

20 سورة البقرة 47-14 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

سب قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما الفينا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباء قوم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون. ومثل الذين كفروا كمثل الذين - 00:00:00

ما لا يسمع الا دعاء بما لا يسمع الا دعاء ونداء فهم لا يعقلون عنوان المشرك مقلد. يقول تعالى واذا قيل لهؤلاء الكفرة من المشركين اتبعوا ما انزل الله على رسوله - 00:00:30

واتركوا ما انتم عليه من الضلال والجهل. قالوا في جواب ذلك بل نتبع ما الفينا اي وجدنا عليه اباءنا اي من عبادة الاصنام والانداد. قال الله تعالى منكرا عليهم او لو كان اباوهم اي الذين يقتدون - 00:00:58

ويقتدون اثراهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون. اي ليس لهم فهم ولا هداية وروى ابن اسحاق عن ابن عباس رضي الله عنهم انها نزلت في طائفه من اليهود دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا - 00:01:20 فانزل الله هذه الاية عنوان المشرك كالحيوان ثم ضرب لهم تعالى مثلاً كما قال تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء. فقال ومثل الذين كفروا اي فيما هم فيه من الغي والضلال والجهل. كالدوااب السارحة التي لا تفقه ما يقال لها. بل اذا نعى بها - 00:01:45 راعيها اي دعاها الى ما يرشدها لا تفقهوا ما يقول ولا تفهمه. كالدوااب الصالح عفا الله عنك. كالدوااب السارحة التي لا تفقه ما يقال لها بل اذا نعى بها راعيها - 00:02:13

اي دعاها الى ما يرشدها. لا تفقه ما يقول ولا تفهمه. بل انما تسمع صوته فقط هكذا روى ابن عباس رضي الله عنهم وابي العالية ومجاهد وعكرمة وعطاء والحسن وقتادة وعطاء الخرساني - 00:02:28

والربيع بن انس نحو هذا وقوله صم بكم عمي اي سم عن سمع الحق بكم لا يتفهون به عمي عن رؤية طريقه ومسلكه فهم لا يعقلون اي لا يعقلون شيئاً ولا يفهمونه. نعم وفي هاتين الايتين بيان - 00:02:48

حال المشركين وان المشركين انما يتبعون اباءهم واجدادهم في الباطل وفيه دليل على ان اتباع الاباء والاجداد في الباطل هذا طريقة المشركين والواجب على المسلم ان يتبع الحق وان يتبع الدليل - 00:03:10

ولا يدفع الاباء والرجال في في الباطل ينظر اعطاء الله عقل ويسعى للحق ويطلب الحق ويتعرف على الحق والله تعالى وما كان معذبين حتى نبعث رسولا قد بعث الرسول فينظر اذا كان الاباء والاجداد على الحق نعم اتبعوا وادا كانوا على الباطل لا يتبعهم - 00:03:28

فمن اتبع اباءه وجد على الباطل فقد شابه المشركين قال الله اذا قيل متبوع ما انزل الله قالوا بل لاتبعوا ما الفينا عليه اباءنا. الفين يعني وجدناهم بل ما وجدنا عليه اباءنا - 00:03:45

وفي الايات الاخرى قال الله تعالى عنهم انهم قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون. انا وجدنا اباءنا على امة يعني على دين وملة وانا على اثارهم مهتدون - 00:03:58

وقال وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قبة من لديه الا قال متربوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. والامة تتطرق على لها منها الملة والدين ومنها الجماعة - 00:04:09

ومن هذا الزمان وهنا مراد الدين وفي الآية الأخرى قالت وإذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل لاتبعوا ما وجدنا عليه ابائنا او لو كان ابائهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون. وفي قال الله تعالى وإذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله. قالوا من نتبع ما الفينا عليه ابائنا. او لو كان ابائهم لا يعقلون 00:04:22

ولا يهتدون في الآية الأخرى آية المائدة اولو كان اباهم لا يعلمون شيئا. هناك وجدنا والفينا والمعنى واحد هذه الآية دليل على ان اتباع الابا وجد في الباطل هي حجة المشركين 00:04:41

وهي الحجة القرشية وهي حجة فرعون كما قال لموسى فما بال القرون الاولى العون قال يقول لموسى ما بال القرون الاولى والمشركون قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بل تتبع ما وجدنا عليه ابائنا 00:04:57

فمن ابائه واجداده في الباطل وقد شابه المشركين الكفر وهذه هي حجة الكفر وهي حجة باطلة اتباع الاباء وازداد في الباطل. ولهذا قال الله وإذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله في في دليل على انه يجب على المسلم ان يتبع الدليل. وان يتبع الحق 00:05:11 سواء مع ابائهم او مع غيرهم وليس له ان يغمض عينيه ولا يكون معذورا بعد بلوغ الرسالة وبعد ارسال النبي صلى الله عليه وسلم وبعد بلوغ القرآن فمن بلغه القرآن فقد قامت عليه الحجة 00:05:32

ولا عذر له في اتباع ابائها واجداده في الباطل قال الله تعالى واوحي الي هذا القرآن لاندراككم به ومن بلغ. فمن بلغه القرآن فقد قامت عليه الحجة قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقد بعث الرسول 00:05:47

وفي الآية الثانية بيان حال المشركين وانهم بلغتهم الدعوة والحجۃ ولكنهم لم يفهموها وليس ذلك عذر لهم ففي دليل على ان انه انما تقوم الحجة على الاسلام بقي في وصول الحجة وبلوغها 00:06:00

ولا يشترط فهمها اذا بلغه القرآن وعلم ان هذا الكلام الله وانه وان الله امره بالتوحيد ونهاه عن الشرك فلا عذر له ولا يشترط فهمه لذلك ولهذا قال الله تعالى 00:06:19

مبينا حال المشركين انهم لم افهموا ولم يفهموا ومع ذلك قامت عليهم الحجة قال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع بما لا يسمع الا دعاء ورداء مثلهم مثل الراعي الذي ينفع للغنم 00:06:36

فهي تسمع عن نعيق ولا تدري تسمع الصوت فقط ومع ذلك قامت عليهم الحجة ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع بما لا يسمع الا دعاء ونداء. يسمع الدعاء ونداء لكن لا يفقه ولا يفهم وللهذا 00:06:51

اصم بكم العمر فهم لا يعقلون صم عن سماع الحق وكون على التكلم بالحق عمي عن رؤية الحق ورؤية الهدى وان كانوا يسمعون كلام الناس ويرون ببصرون لهم اعين ولهم السن يتكلم في امور دنياهم 00:07:05

عندهم حدق عندهم ولهم عقول في امور دنياهم لكنها عقول معيشية لا تنتفعهم لم تهدهم الى ما خلقوا له هذه عقول معيشية لهم عقول يسعون ليل نهار في امور معاشهم في امور دنياهم 00:07:25

كما كالكفرة الان امم الكفر من النصارى واليهود الان لهم عقول ولكن لكن لم ينتفعوا بها وعنه وله ذكاء ولم يؤته ذكاء عوثوا عقولا ولم يؤتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاة 00:07:43

كما قال الله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم على الاخرة غافلون هل هنا الدول الغربية المجانين ليسوا مجانين في امور دون عقول عندهم عقول احدثهم الى آآ المختبرات المخترعات ماذا وصلت؟ الى حد شأن بعيد 00:08:01

لكن لم يتجاوز امور الدنيا ما ارصدتهم عقولهم الى اليمان بالله ورسوله ما ارصدتهم عقولهم الى اتباع الحق واليمان بالله ورسوله انما عقولهم لا تتجاوز امور الدنيا يعلمون الله من الحياة الدنيا 00:08:20

ولهذا قال او لو كان اباهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وفي الآية الأخرى او لم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون هنا ولا يعقلون شيئا وهم لا يعقلون ما ينفعهم في امور الاخرة وان كانوا يعقلوا امور دنياهم 00:08:40

لان الدنيا لا تساوي شيء عند الله. الدنيا لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء فالواجب على المسلم ان يبحث عن الدليل وان يعمل بالحق وان يطلب الحق 00:08:54

والا يقلد دينه الرجال سواء كان اباه او اجداده تقليد محرم الایمان بالله ورسوله وفي توحيد الله ولكن العامة يقلدون في المسائل في الامور التي يخفى عليهم يسألون اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:09:10](#)

لكن عليه ان يؤمن بالله ورسوله وان يطلب الحق ويسأل عن الحق ويبحث عن الحق ولا يلغي عقله ولا يقلد باصول الدين وفي الایمان بالله ورسوله وفي الشارع لله تعالى بالوحدانية برسالة - [00:09:31](#)

لكن في المسائل اه في الفروع في المسائل الفقهية وما والمسائل الامور اللي تشكل عليه يسأل اهل الذكر اذا كان لم يكن عنده اهلية النظر في في الامور - [00:09:46](#)

في الامور الفقهية فانه يسأل ما يثق بدينه وعلمه كما قال الله تعالى فاسأموا عن ذكره ان كنتم لا تعلمون. ولكن ليس له ان يقلد في الباطن. وليس له ان يقلد الكفرة - [00:09:59](#)

ويلغي عقله ويتبعه فيما هو عليه من الباطل. فان الایمان بالله ورسوله والشهادة لله تعالى بالوحدانية بالرسالة واضح لكل احد وليس في هذا تقليد. نعم. الاية الثانية في يدل على ان على انه - [00:10:11](#)

المطلوب قيام الحجة لا يفهمها ومثل الذين كفروا كمثله وانه لا يشترط فهم الحج والحج وانما يشترط قيام الحجة. فاذا قامت الحجة على الشخص وعلمهها وان هذه حجة في هذا الامر - [00:10:26](#)

فقد قططت عليه الحجة ولا يشترط ان يفهمها لان الله اخبر ان الكفار مثلهم كمثل الراعي الذي ينبع للغنم فلا تسمع منه الا الدعاء والنداء ومع ذلك قامت عليهم الحجة - [00:10:39](#)

دل على انهم وان لم يفهموه فقد قامت عليهم الحجة. لانهم بلغتهم والعبرة ببلوغ الحجة لا يفهمها نعم اذا بلغت قامت على الحجة يعذب اما اذا لم يبلغه الدنيا وتقوى عليه الحجة قال الله تعالى وما كنا معديين حتى نبعث رسولا. اذا يكون معارد نسأل الله العافية نعم - [00:10:55](#)

دعا ليس الفهم ابليس فهم ابليس يعلم ما عنده ليس قبر امر وهب والاستكبار ولم نقابلة بانه لم يعلم امر الله ورسوله يعلم امر الله ورسوله - [00:11:16](#)

ولكنه قابله بالباء والاستكبار واد قلنا الملائكة سجدا فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين ليس ما هو بجاهل ما عنده جهل فرعون ما هو بجاهل وليس ابيا لهم ليس يعني كفرهم به - [00:11:35](#)

بانه لم يعلم الحق لا علموا الحق ولكن استكروا على الحق وادوا بالباء والاستكفار قالوا الكفر يكون انواع يكون بالباء والاستكبار ويكون وبالنفاق ويكون ايضا بالسخرية والاستهزاء ويكون في الظن السيء - [00:11:54](#)

ويكون بالعمل بفعل وهو فعل الشرك ويكون بالقول الباطل ويكون بالاعتقاد ويكتب الشك هذى انواع الكفر نعم نسأل الله العافية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والاستكبار ما عنده شك - [00:12:15](#)

قال عنده جهل. نعم يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم كلوا من طيبة ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم مياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. انما حرم عليكم الميتة - [00:12:33](#)

ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. فمن اضطر غير باع ولا عاد اثم عليهم الله غفورا رحيم عنوان الامر باكل الطيبات وبيان المحرمات يقول تبارك وتعالى امرا عباده المؤمنين بالاكل من الطيبات ما رزقهم تعالى - [00:13:02](#)

وان يشكروه تعالى على ذلك ان كانوا عبيدا والاكل من الحال سبب لتقبيل الدعاء والعبادة. كما ان الاكل من الحرام يمنع قبول الدعاء والعبادة كما جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:13:30](#)

ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبة. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وقال يا ايها - [00:13:54](#)

الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر. يمد يديه الى يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى حرام فانى يستجاب لذلك؟ رواه مسلم والتزمي. ولما امتن الله تعالى عليهم برزقه - [00:14:14](#)

وارشدهم الى الاكل من طبيه ذكر انه لم يحرم عليهم من ذلك الا الميـة. وهي التي تموت حتف انفها من غير تذكـة وسواء كانت منخنـة او منقوذـة او متـردـية او نـطـيـحة او قد عـدا عـلـيـها السـبـع وـقـد - 00:14:43

خصوص من ذلك ميـة الـبـحـرـ لـقولـهـ تـعـالـىـ اـحـلـ لـكـمـ صـيدـ الـبـحـرـ وـطـعـامـهـ. عـلـىـ مـاـ سـيـأـتـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ. وـلـحـدـيـثـ بـالـعـبـرـ فـيـ الصـحـيـحـ وـفـيـ

الـمـسـنـدـ وـالـمـوـطـأـ وـالـسـنـنـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ الـبـحـرـ - 00:15:03

هـوـ الـطـهـورـ مـاـؤـهـ وـالـحـلـ مـيـتـهـ. فـيـ وـاـوـ ؟ـ ايـ نـعـمـ. وـفـيـ الـمـسـنـدـ وـالـمـوـطـأـ وـالـسـنـنـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ الـبـحـرـ

هـوـ الـطـهـورـ مـاـؤـهـ وـالـحـلـ مـيـتـهـ. الـمـعـرـوـفـ الـحـلـ بـدـوـنـ وـاعـظـ الـمـعـرـوـفـ فـيـ الـحـدـيـثـ هـاـ بـدـوـنـ وـاـوـ وـاـوـ زـائـدـةـ - 00:15:21

بـدـوـنـ وـاـوـ نـعـمـ الـحـيـنـ لـوـ مـيـتـ وـنـعـمـ وـفـيـ الـمـسـنـدـ وـالـمـوـطـأـ وـالـسـنـنـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الـبـحـرـ هـوـ الـطـهـورـ مـاـؤـهـ الـحـلـ مـيـتـهـ وـرـوـيـ

الـشـافـعـيـ وـاـحـمـدـ وـاـبـنـ مـاجـةـ وـالـدـارـ قـطـنـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ مـرـفـوـعـاـ اـحـلـ لـنـاـ مـيـتـتـانـ وـدـمـانـ السـمـكـ - 00:15:43

وـالـكـبـدـ وـالـطـحـالـ. وـسـيـأـتـيـ تـقـرـيـرـ ذـلـكـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ سـوـرـةـ الـمـائـدـةـ مـسـأـلـةـ وـلـبـنـ الـمـيـتـ وـبـيـضـهـ الـمـتـصـلـ بـهـ نـجـسـ. عـنـدـ الـشـافـعـيـ وـغـيـرـهـ.

لـاـنـ جـزـءـ مـنـهـ وـقـالـ مـالـكـ فـيـ رـوـاـيـةـ هـوـ طـاهـرـ - 00:16:10

اـلـاـ يـنـجـسـ بـالـمـجاـوـرـ وـكـذـلـكـ اـنـفـحـةـ الـمـيـتـ فـيـهـ الـخـلـافـ. وـالـمـشـهـورـ عـنـدـهـمـ اـنـهـ نـجـسـ. وـقـدـ اـوـرـدـواـ عـلـىـ فـيـ حـفـرـ الـمـيـتـ يـعـنـيـ الـجـلـدـ

هـيـنـهـ نـعـمـ وـكـذـلـكـ اـنـفـحـةـ مـيـتـهـ فـيـهـ الـخـلـافـ. وـالـمـشـهـورـ عـنـدـهـمـ اـنـهـ نـجـسـ. وـقـدـ اـوـرـدـواـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ - 00:16:31

لـكـنـهـ تـطـهـرـ بـالـدـبـاغـ كـمـ جـاءـتـ الـحـادـيـثـ بـهـذـاـ. الـيـسـتـ الـتـيـ تـوـضـعـ مـعـ الـجـبـنـ يـاـ شـيـخـ ؟ـ نـعـمـ. الـمـنـفـعـةـ هـذـاـ يـعـنـيـ الصـفـيـرـ يـعـنـيـ الـمـيـتـ

الـصـفـيـرـ يـسـمـيـ اـمـتـحـانـ يـطـلـقـ عـلـىـ الـجـلـدـ. يـعـنـيـ تـكـوـنـ مـعـ الـلـبـنـ يـعـنـيـ الـلـبـاحـ لـوـ يـؤـخـذـ مـنـ نـفـسـ الـبـقـرـ لـاـ - 00:16:58

قـالـ لـهـ بـقـىـ غـيـرـ لـكـ الـكـلـامـ فـيـ الـجـلـدـ قـدـ يـقـالـ لـيـطـلـقـ عـلـىـ الـلـبـيـ الـلـبـيـانـ. نـعـمـ. وـقـدـ اـوـرـدـواـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ اـكـلـ الصـحـابـةـ مـنـ جـبـنـ الـمـجـوـسـ.

اـيـهـ ذـكـرـ هـنـاـ الـلـيـ بـاـيـعـنـاـ فـقـالـ الـقـرـطـبـيـ فـيـ الـتـفـسـيـرـ هـاـ هـنـاـ - 00:17:18

يـخـالـطـ الـلـبـنـ مـنـهـ يـسـيـرـ وـيـعـفـيـ مـنـ قـلـلـ النـجـاسـةـ اـذـاـ خـالـطـ الـكـثـيـرـ مـنـ الـمـانـعـ. وـقـدـ رـوـيـ اـبـنـ مـاجـةـ عـنـ سـلـمـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ سـئـلـ رـسـوـلـ

الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اللـهـ اـكـبـرـ عـنـ السـمـنـ وـالـجـبـنـ وـالـفـرـاءـ فـقـالـ الـحـلـالـ مـاـ اـحـلـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ وـالـحـرـامـ مـاـ حـرـمـ - 00:17:35

فـيـ كـتـابـهـ وـمـاـ سـكـتـ عـنـهـ فـهـوـ مـاـ عـفـاـعـنـهـ وـكـذـلـكـ حـرـمـ عـلـيـهـ لـحـمـ الـخـنـزـيـرـ سـوـاءـ ذـكـيـ اـمـ مـاتـ حـتـفـ اـنـفـهـ وـيـدـخـلـ شـحـمـهـ فـيـ حـكـمـ لـحـمـ

اـمـ تـغـلـيـبـاـ اوـ اـنـ الـلـحـمـ - 00:18:02

يـشـمـلـ ذـكـرـ اـوـ بـطـرـيـقـ الـقـيـاسـ عـلـىـ رـأـيـ. وـكـذـلـكـ حـرـمـ عـلـيـهـمـ مـاـ اـهـلـ بـهـ لـغـيـرـ اللـهـ. وـهـوـ مـاـ ذـبـحـ عـلـىـ غـيـرـ اـسـمـهـ تـعـالـىـ مـنـ الـاـنـصـابـ وـالـاـنـدـادـ

وـالـاـلـزـاـمـ وـنـوـحـ ذـلـكـ. مـاـ كـانـتـ الـجـاهـلـيـةـ يـنـحـرـوـنـ لـهـ. وـاـوـرـدـ - 00:18:20

قـرـطـبـيـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ سـئـلـ عـمـاـ يـذـبـحـهـ الـعـجـمـ لـاـعـيـادـهـمـ فـيـهـدـوـنـ مـنـهـ لـلـمـسـلـمـيـنـ. فـقـالـتـ مـاـ ذـبـحـ لـذـكـرـ الـيـوـمـ فـلـاـ تـأـكـلـوـاـ

مـنـهـ وـكـلـوـاـ مـنـ اـشـجـارـهـمـ عـنـوـانـ اـبـاحـةـ الـحـرـامـ لـلـمـضـطـرـ - 00:18:40

ثـمـ اـبـاحـ تـعـالـىـ تـنـاـوـلـ ذـلـكـ عـنـدـ الـضـرـورـةـ. وـالـاـحـتـيـاجـ اـلـيـهـ عـنـدـ فـقـدـ غـيـرـهـاـ مـنـ الـاـطـعـمـةـ. فـقـالـ فـمـنـ اـضـطـرـ غـيـرـ وـلـاـ عـادـ اـيـ فـيـ غـيـرـ بـغـيـ وـلـاـ

عـدـوـانـ وـهـوـ مـجاـوـزـ الـحـدـ فـلـاـ اـثـمـ عـلـيـهـ. اـيـ فـيـ اـكـلـ ذـلـكـ اـنـ اللـهـ غـفـورـ رـحـيمـ. قـالـ مـجـاـهـدـ - 00:18:59

فـمـنـ اـضـطـرـ غـيـرـ بـاغـ وـلـاـ عـادـ قـاطـعـاـلـلـسـبـيـلـ اوـ مـفـارـقـاـلـلـائـمـ اوـ خـارـجـاـ فـيـ مـعـصـيـةـ اللـهـ فـلـهـ الرـخـصـةـ وـمـنـ خـرـجـ بـاغـيـاـ اوـ عـادـيـاـ اوـ فـيـ

مـعـصـيـةـ اللـهـ فـلـاـ رـخـصـةـ لـهـ وـاـنـ اـضـطـرـ اـلـيـهـ. وـكـذـرـ رـوـيـ عـنـ سـعـيـدـ - 00:19:21

ابـنـ جـبـرـ وـقـالـ سـعـيـدـ فـيـ رـوـاـيـةـ عـنـهـ وـعـنـ مـقـاتـلـ اـبـنـ حـيـانـ غـيـرـ بـاغـ يـعـنـيـ غـيـرـ بـاغـ وـلـاـ

عـادـ قـالـ غـيـرـ بـاغـ فـيـ الـمـيـتـ وـلـاـ عـادـ فـيـ اـكـلـهـ. وـقـالـ قـتـادـةـ فـمـنـ اـضـطـرـ غـيـرـ بـاغـ - 00:19:42

اـنـ وـلـاـ عـادـ قـالـ غـيـرـ بـاغـ فـيـ الـمـيـتـ اـيـ فـيـ اـكـلـهـ اـنـ يـتـعـدـ حـلـالـاـ اـذـ حـرـامـ وـهـوـ يـجـدـ مـنـهـ مـسـأـلـةـ اـذـ وـجـدـ الـمـضـطـرـ مـيـتـهـ وـطـعـامـ الـغـيـرـ

بـحـيـثـ لـاـ قـطـعـ فـيـهـ وـلـاـ اـذـىـ - 00:20:02

فـاـنـهـ لـاـ يـحـلـ لـهـ اـكـلـ الـمـيـتـ بـلـ يـأـكـلـ طـعـامـ الـغـيـرـ بـغـيـرـ خـلـافـ رـوـيـ اـبـنـ مـاجـةـ عـنـ عـبـادـ اـبـنـ شـرـبـيلـ الـغـبـرـيـ قـالـ اـصـابـتـنـاـ عـامـاـ مـخـمـصـةـ

فـاتـيـتـ الـمـدـيـنـةـ فـاتـيـتـ حـائـطـ فـاـخـذـتـ سـبـلـاـ فـرـكـتـهـ وـاـكـلـتـهـ. وـجـعـلـتـ مـنـهـ فـيـ كـسـائـيـ. فـجـاءـ صـاحـبـ الـحـائـطـ فـضـرـبـنـيـ - 00:20:20

وـاـخـذـ ثـوـبـيـ فـاتـيـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـخـبـرـتـهـ. فـقـالـ لـلـرـجـلـ مـاـ اـطـعـمـتـهـ اـذـ كـانـ جـائـعـاـ اوـ سـاغـبـاـ وـلـاـ عـلـمـتـهـ اـذـ كـانـ جـاهـلاـ

فامرہ الیه ثوبہ فامر له بوثق من طعام او عفا الله فامر له بوثق من طعام - [00:20:46](#)

او نصف وسق اسناده صحيح قوي جيد وله شواهد كثيرة من ذلك حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه سئل
رسول الله صلی الله علیه وسلم عن النهن المعلق فقال من اصاب منه من ذي حاجة بفیه غير متخذ - [00:21:13](#)

خبنة فلا شيء عليه. الحديث. وقال مقاتل ابن حيان في قوله فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم فيما اكل من اضطرار وقال سعيد بن
جبير غفورا لما اكل من الحرام. رحيم اذ احل له الحرام في الاضطرار. وعن مسروق - [00:21:35](#)

قال من اضطر فلم يأكل ولم يشرب ثم مات دخل النار. وهذا يقتضي ان اكل الميت الميتة للمضطر عزيمة لا رخصة. نعم في هذه الاية
الكريمات خطاب من الله تعالى قل يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم فيها - [00:21:55](#)

تعبدون امر بالاكل من الطيبات وامر بشكر الله. يا ايها الذين قال بعض اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين فارئون فانه خير تؤمنوا بها
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - [00:22:15](#)

هي الامر بالاكل من الطيبات دلت هذه الاية على تحريم الخبائث لان الله امر بالاكل من الطيبات والامر بالاكل من الطيبات دليل
على تحريم الاكل من الخبائث ففي هذه الاية تجعل ان الله تعالى حل الطيبات من الماكل والمشارب - [00:22:29](#)

وغيرها وحرم الخبائث من الماكل والمشارب والمطعم والمشهوم وغيرها وفيه الامر بشكر الله عز وجل ولهذا قال واشكروا لله ان
كنتم اياه تعبدون. والشكرا لله يكون به بالقلب الاعتراف بنعمه سبحانه وتعالى واعظم نعمة انعم الله بها على مسلما - [00:22:49](#)

بعد ان خلقه وهذا من عليه بالاسلام نعمة الاسلام اعظم نعمة على المسلم ان يعترف لله فيه بهذه النعمة ويشكر الله عليها ويعظم جله
ويخشأه ويتحدى بهذه النعمة بلسانه ويصرفها ويستعملها في طاعة الله عز وجل هذا هو الشكر - [00:23:07](#)

بالقلب تعظيم الله واجلاله وخشيتها وباللسان بنسبة النعمة الى الله وبالجوارح بان يستعملها في طاعة الله وقد سأفادكم افادتكم
النعماء مني ثلاث يدي ولسانی والضمیر محبّة واشكروا لله كتبیا تعبدون - [00:23:26](#)

وفيه ان ان العابد لله شاكر فمن عبد الله وحده فهو الشاكر ومن اشرك بالله هو الكافر فهو الكفور وفي الاية الثانية بين الله تعالى
المحرمات قال انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما فيه الا لغير الله به - [00:23:44](#)

وما اهل به لغير الله ذكر اربعة اشياء ولم يتكلم اه الحافظة على الدم انما حراك ميتة والدم ولحم الخنزير وماه لغير الله به فذكر الله
تعالى المحرمات اربعة انواع - [00:24:01](#)

الميتة وهي ما يموت حتفه حتفه من غير زكاة شرعية سواء كان مات عن انفه او كان الخمر او بالوقودة المضروبة او متدرية
سقلة من جبل او من شيء عار - [00:24:15](#)

والنطیحة التي تنطحه اختها وأكلة السبع اي حرام على اي وجه كان موتها والدم فانه حرم لنجاسته فلا يجوز اكله ولا يجوز شربه. قد
كانوا في الجاهلية اذا احتاج الانسان الى طعام - [00:24:34](#)

اخذ الدم يضرب البعير بالسکین حتى يأخذ شيئا من الدم فإذا اخذ مقدارا من الدم اخذه كواه مکان السکین ثم جعل الدم اما اما ان
يشرب الدم مباشرة او يحركه فيكون - [00:24:51](#)

فيكون نوع من كالکبد كالکبد فهو يأكلها هذا الدم محروم شرب الدم محروم ولحم الخنزير فيه دليل على تحريم الخنزير والمراد بجميع
اجزاءه لحمه وشحمه سواء ذكي او لم اذكي - [00:25:15](#)

وكذلك جميع المستحبات كالكلاب والاسود والنمور وجميع انواع السباع كلها محمرة وكلها نجسة ولا تحلها الذکاة كما دلت في ذلك
السنة حرم النبي صلی الله علیه وسلم كل ذنب من السباع وكل ذي مخرج من الطير كما جاءت في ذلك السنة - [00:25:31](#)

ان محركم الميت والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به يعني ما ذكر عليه اسم غير الله كما يفعل النصارى يقول باسم المسيح او
باسم کذا وما ذكر عليه غير اسم الله - [00:25:51](#)

فهو محروم لانه مما غلب به لغير الله ثم قال سبحانه فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. فمن اضطر الى شيء من المحرمات فالله
تعالى اباحه له ذلك - [00:26:03](#)

ومن اضطر لأكل بيته اكل بيتها واجب في حقه وليس رخصة فلو لم يأكل منها حتى مات لكان قاتل نفسه يجب عليه ان يأكل حتى يحفظ حياته وهل يجوز له ان يشبع او لا يشبع؟ خلاف بين العلماء. من العلماء قال له نشبع منهم قال لا كل ما يسد رمق. وهل يجوز ان اتزود - 00:26:14

ويأخذ يخشى اذا ذهب الى مكان اخر لا يجد شيئا قيل يتزود وقيل لا لا يتزود والآخرون له ان يتزود اذا خشي الا يجد شيئا فمن اضطر غير باغ ولا عسر الله الا يكون باغيا. لا يكون باغيا ولا معتديا. لا متجاوزا الحد - 00:26:38

بان يأكل البيت وهو غير محتاج اليها ولا يكون متجاوزا الحد في سفره لأن يكون عاصيا او قاطع طريق او خارجا على امام المسلمين او غير ذلك من انواع الطغي - 00:26:57

فالله تعالى رفع الجناح عن اضطر الى اكل المحرم اذا لم يجد غيره بشرط الا يكون باغيا ولا معتديا طبعا اضطر الى ذلك فالله تعالى يغفر له ومن رحمته ان ان نباح له اكل ميته - 00:27:10

عند الضرورة عند الاضطرار. وفيه اثبات اسم الغفور الرحيم وفيه اثبات المغفرة والرحمة وان من صفات الله عز وجل ومن رحمته واحسانه في عباده ان اباح لهم تناول المحرمات عند الضرورة - 00:27:28

نعم وفق الله الجميع وفق الله الاقرب يشفع الاقرب انه يأكل مع تقدير اودة لأن الشبه حتى من الحلال ليس ليس مرغوبا فيه مع اعمال ابن ادم وعن شرا من بطنه - 00:27:47